

اغتيال العالم النووي الإيراني فخري زاده في طهران

إيران تتهم إسرائيل بالوقوف وراء عملية التصفية

قتـل عالم نووي إيراني كبير وعدد من حراسـه الأمنيين في اشـتباكات مسلحة وقعت في شــرق العاصمة الإيرانية طهران الجمعـــة، فيما يبدو تكرارا لعمليات اغتيال سابقة، ألقت إيران بالمسؤولية عنها على وكالات استخبارات إسرائيلية وأميركية.

> 🛡 طهران – أعلنت وزارة الدفاع الإيرانيّة، الجمعة، اغتيال عالم نـووي إيراني بارز يشتبه الغرب منذ فترة طويلة بأنه العقل المدبر لبرنامج سري للأسلحة النووية، فيما لـم يستبعد مسـؤولون إيرانيون وقوف إسرائيل وراء عملية التصفية.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأن محسن فخري زاده توفى متأثرا بجروحه في المستشفى بعد أن أطلق مسلحون النار على سيارته.

وأوضحت وكالة أنباء تسنيم شبه الرسمية أن "إرهابيين فجروا سيارة أخرى" قبل أن يطلقوا النار على سيارة تقل فخري زاده وحراسه في كمين خارج

ولطالما وصف الغرب والإسرائيليون والإيرانيون المعارضون لنظام الحكم في البلاد والذين يعيشون في الخارج، فخري زاده بأنه قائد برنامج سري للقنبلة الذرية توقف في عام 2003. وتنفى إيران منذ فترة طويلة ستعيها إلى صنع أسلحة نووية.



شيء ما يتحرك في الشرق الأوسط،



أمامنا فترة متوترة ويُعتقد أن فخري زاده ترأس ما تعتقد الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأجهزة المخابرات الأميركية أنه برنامج أسلحة

العمل بالبرنامج في 2003. وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جـواد ظريف "قتل إرهابيـون عالمًا بارزا اليوم. هذا العمل الجبان - مع مؤشسرات جديــة لــدور إســرائيلى - يظهــر نوايا عدوانية يائسة من قبل المنفذين"، مضيفا أن "إيران تدعو المجتمع الدولي، ولاسيما الاتحاد الأوروبي، إلىٰ الكف عن معاييره المزدوجة المعيبة وإدانة عمل إرهاب الدولة هذا".

نووية منسق في إيران. لكن تم وقف

واعتبر وزيـر الدفاع الإيراني جنرال أميـر حاتمي في تغريدة علـيٰ تويتر أن اغتيال العالم النووي الإيراني البارز يظهر "عمق كراهية الأعداء" للجمهورية وذكرت صحيفة يديعوت أحرنوت

العبريـة، أن رئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامين نتنياهو، ألمح في تصريحات أدلى بها خلال مؤتمر صحافى الجمعة، إلى "دور إسرائيلي في اغتيال العالم الإيراني محسن فخري زاده".

وأفادت الصحيفة بأن نتنياهو عندما خرج في مؤتمر صحافي، عام 2018، ليكشف عن ما أسماه "الأرشيف النووي السري" الإيراني، عرض صورة للعالم فخري زاده ووصفه أنذاك، بأنه "رجل الظل" الذي ترأس "مشــروع عماد" الإيراني، الذي هدف حسب إسرائيل والغرب إلى تطوير أسلحة نووية.

وقال إن "مشـروع عماد" توقف بعد عام 2003، لكن زاده لا يسزال يلعب دورا رئيسيا في البرنامج النووي الإيراني، مضيفا "تذكروا هذا الاسم جيدا"، في إشارة إلىٰ العالم النووي الإيراني.

ونقلت صحيفة معاريف الاسرائيلية أن رئيس الوزراء نتنياهو صرّح (بالمؤتمر الصحافي) بعد إعلان اغتيال العالم النووي الإيراني، قائلاً "لا أستطيع الإعلان عن كل إنجازاتي هذا الأسبوع "، فيما نقلت قناة "كان" العبرية الرسمية، عن نتنياهو قوله خلال المؤتمر الصحافي ذاته "أود أن أقول لكم أن هناك شيئا ماً يتحرك في الشـرق الأوسـط، وأن أمامنا

وعادة ما تلتزم إسرائيل الصمت الرسمي حيال عمليات خارج الحدود، أو تكشف عن تفاصيلها في وقت لاحق.

واغتال الموساد سلسلة من أبرز العلماء النوويين الإيرانيين منذ منتصف ينايس 2007، دون أن تعلن إسسرائيل ذلك رسميًا، لكنه فشل في السابق في اغتيال

وتطلق الاستخبارات الأميركية عليه لقب "عبدالقدير خان الإيراني"، نسبة إلى عبدالقدير خان مصمم المشروع النووي الباكستاني الذي زوّد إيران بدوائر الطرد المركزية لتخصيب اليورانيوم.



وعمل زاده حتى العام 2003 في مناصب بحثية وإدارية عليا، وخاصة في إطار "الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية" وبعد الكثيف عن مفاعل التخصيب في نتنز، غيّرت إيـران الاتجـاه. وفي هـذه المرحلة تم فصل المشـروع النووي لأغراض الطاقة عن المشـروع العسـكري وانتبه المراقبون لدور زاده مند

ونظراً لأن إيران منعت الوصول إليه أو استجوابه من قبل المراقبين الدوليين، فقد تم تصنيف زاده في يوليو 2008 في قائمة "الشخصيات التي لها دور في البرنامــج النووي الإيراني، وفرضت علَّيهم عقوبات شــخصية، كماَّ تم تجميد ممتلكاته في أوروبا والولايات المتحدة، ونشسر رقم جواز سفره لمنع دخوله إلى

والمعلومات الاستخبارية والبحث فى دليل الهاتف لطهران، وبضمنها عنوان "المركز للجاهزية والتكنولوجيا الدفاعية الحديثة" الدي يترأسه، ومكتبه في المدخل الثانى لمبنى محاط بكاميرات مهللاتي" في طهرانّ، ورقم هاتفه

عن اقتراح صياغة جديدة" للمادة التي ينوي عرضها بنفسه على المجلس ويفيد محضر الواقعة أن الشرطيين

ألف يورو لنشر "صورة وجه أو أي عنصــر أخر لتحديــد هوية" أفــراد في

قوات الأمن خلال عملهم، عندما يسبب

ذلك "ضررا" لـ"ســـلامتهم الجســدية أو

بحرية الإعلام وإشارة إلى ميل لرئاسة

الخميس تشكيل "لجنة مستقلة مسؤولة

إيمانويل ماكرون إلى الاستبداد.

أما اليسار والمدافعون عن الحريات العامة فيرون أنه "مساس غير متكافئ"

وأعلن رئيس الوزراء جان كاستيكس

تعنيف الشرطة لرجل أسود

يثير جدلا في فرنسا

🗩 باريىس – أثارت قضية جديدة مرتبطة

بعنف الشرطة التي أوقف أربعة من

عناصرها عن العمل بعد قيامهم بضرب

مواطن ذي بشرة سوداء في حادثة

صورتها كاميرات عديدة، حدلا على أعلى مستويات الدولة الفرنسية.

صور لعناصر الشيرطة خيلال تدخلهم،

أعلن وزيس الداخلية جيرالسد دارمانان

أنه سيطلب "إقالة" العناصر الضالعين

في أعمال العنف الموثقة بالفيديو على

ويظهر في اللقطات التي نشرها

موقع "لوبسايدر" رجل يدعى ميشال

وهـو يتعرض للضرب على يد الشـرطة

عند مدخل أستوديو للموسيقي في

تقدم بشكوى إلى المقر الرئيسي للمفتش العام للشرطة الوطنية "قالوا لى مرات

عدة 'زنجي قذر' وهم يوجهون اللكمات

"الأشخاص الذين يتعين عليهم حمايتي يهاجمونني، لم أفعل شيئا أستحق عليه

ذلك"، موضحا "لا أريد ســوى أن يعاقب

تم وقف ثلاثة شرطيين عن العمل أولا.

وأضاف أن شرطيا رابعا يشتبه بأنه

ألقئ عبوة غاز مسيل للدموع داخل

أستوديو الموسيقي، تم وقفه عن العمل

تستمع لجنة القوانين في الجمعية

الوطنية لإفادته الاثنين، للتلفزيون

العام إن هؤلاء العناصر "لطخوا بزة

عرفنا" هذه القضية، مؤكدا أنه "يجب

(معارضة يسارية) جان لوك ميلانشون،

في ذلك "دليل رهيب على الطبيعة

الحيوية للحق في تصوير عمل

الشامل" المقترح التي تنص على معاقبة

نشر صور لقوات الأمن بهدف الإساءة.

الوطنية الثلاثاء ويفترض أن يخضع

لمزيد من المناقشات في مجلس الشيوخ،

الشسرطة واليمين واليمين المتطرف،

يقضي في المادة 24 بفرض عقوبة

السجن لسـنة واحدة وغرامة قدرها 45

وأشار إلى المادة 24 من قانون "الأمن

ويثبر النص الندى أقرته الحمعية

والنص الذي يلقى تأييد نقابات

ورأى زعيم حزب فرنسا المتمردة

وصرح وزير العدل إيريك دوبون

وقال دارمانان الذي يفترض أن

وذكر مصدر مطلع على التحقيق أنه

القانون هؤلاء الأشنخاص".

وأضاف أمام وسائل الإعلام أن

وعبر الضحية ميشال زيكلر الذي

شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي أوج نقاش حول مشروع قانون "للأمن الشامل" يثير جدلا ويمنع نشسر

الثلاثة تدخلوا السبت لمحاولة اعتقال زيكلسر لأنه لم يكن يضع كمامة. وقالوا 'بينما كنا نحاول اعتراضه جرنا بالقوة



وفي لقطات كاميرات المراقبة من هذا الأستوديو، يظهر الشرطيون الثلاثة وهم يدخلون إلى الأستوديو، ويمسكون بالرجل ثم يلكمونه أو يركلونه أو يضربونه بهراوة. ويشاهد في اللقطات نفسها المنتج

يقاوم توقيفه ثم يحاول حماية وجهه وجسده. وحاولت الشرطة فتح الباب بالقوة وألقت عبوة غاز مسيل للدموع داخل الأستوديو.

وبعد اعتقاله، أوقف الرجل لدى الشرطة قيد التحقيق بتهمة "ارتكاب عنف ضد شخص يتولى السلطة العامة" و"التمرد". لكن مكتب المدعى العام في باريس أغلق هـذا التحقيــق وفتح ملاحقات جديدة الثلاثاء في قضية "عنف من قبل أشـخاص يتولون سـلطة عامة" و"تزوير وثائق عامة".

وعلق رياضيون علئ تويتر بينهم لاعبو كرة قدم من أبطال العالم مثل كيليان مبابى الذي أدان "مقطع فيديو لا يحتمل" و"عنف غير مقبول"، أو أنطوان غريزمان الذي كتب "أحزن لبلدي فرنسا". وكتب كريستوف كاستانير زعيم نواب الغالبية الرئاسية ووزير الداخلية السابق، علىٰ تويتر "من خلال اعتداء لا يطاق على ميشال يتم المساس

وتأتى هذه القضية بعد ثلاثة أيام من الإخلاء الوحشي مساء الاثنين لمخيم للمهاجرين في ساحة في وسط باريس. وفتحت النيابة العامة تحقيقين في هذه القضية في حق عناصر من الشرطة

بإنسانيتنا".

زاده، من خلال الرصد والمكالمات الهاتفية تصوير، وعنوان بيته في شارع "شهيد

موريتي أنه "صدم بهذه الصور". الموساد في قفص الاتهام وأقس بأنه لو لم تكن هناك صور "لما

بتهمة "تعنيف" مهاجر وصحافي.

أردوغان يوسع معارك الخارج للتغطية على فشل الداخل

🗩 أنقـرة – يعوّل الرئيـس التركي رجب طيب أردوغان على مغامراته الخارجية للتغطية على فشله الداخلي في إدارة شبؤون البلاد التي تمر بأزمة اقتصادية حادة توسعت تداعياتها الاجتماعية مع انتشار وباء كورونا.

وأدت سياسة أردوغان الخارجية التي تزداد حدة منذ 2016، إلى قيام هوة بين أنقرة وحلفائها الغربيين وإلىٰ تفاقم الوضع الاقتصادي في بالده، غير أن المحللين يستبعدون أن يبدل نهجه.

ويواجه أردوغان اتهامات من منتقديه باعتماد دبلوماسية هجومية لتعبئة قاعدته الانتخابية الاسلامية القومية، في ظل صعوبات اقتصادية أضرت بشعبيته. لكن الحكومة التركية

منطقة تعانى من أنعدام الاستقرار، وفي مواجهة قوى معادية. ويقول سنان سيدي، الأستاذ المساعد

لدراسات الأمن القومي في جامعة مشاة البحرية التركيـة، إن أردوغان ليس لديه رسالة داخلية يمكن أن يوجهها للشعب القلق، لكنه يلجأ بشكل متزايد إلىٰ اتباع "تدابير يائسة" لمواصلة القبض على وأضاف سيدي في حوار خص به

موقع أحوال تركية الناطق بالعربية والإنجليزية والتركية، أن تركيا ليست لديها خطة انتعاش اقتصادي متسقة أو خارطة طريق مؤسسية ستعيد البلاد إلىٰ الحياة الطبيعية.



اتساع الهوة بين أنقرة والغرب

تؤكد أنها تدافع عن مصالح البلد في ومع اشتداد الأزمة الاقتصادية، صدرت عن أردوغان في الأيام الأخيرة مواقف تهدئة موجهة إلىيٰ أوروبا، فقد أكد أن مستقبل تركيا لا ينفصل عن مستقبل القارة العجوز. لكن الواقع أن عمليات أنقرة التي تنشير قوات في

مرورا بشرق المتوسط، تثير غضب ولئن كانت عروض القوة هذه تلقى شعبية في تركيا، إلا أنها قد تبعد أي مستثمرين محتملين، في حين أن تركيا في أمس الحاجـة إلىٰ أمـوال خارجية

مناطق مختلفة من ليبيا إلى سوريا

العام 2005، وتحول إلىٰ هدف مطلوب

للاستجواب من قبل مراقبي الأمم

المتحدة، بشبهة أنه المسؤول عن

"مجموعة السلاح"، الطاقم المسؤول عن

وأشسارت تقارير إعلامية أنه بفضل

جهود المعارضة الإيرانية والموساد

الإسرائيلي في الكثيف عن البرنامج

النووي الإيراني، تم جمع مواد كثيرة عن

تطوير أجهزة التفجير الذرية.

وأوضح سنان أولغن، رئيس مركس إدام للأبحاث في أسطنبول، أن سياسة أردوغان الخارجية أفضت إلى "علاقــة متوترة بــين تركيا وشــريكيها الاقتصاديين الرئيسيين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة".

وتشكل عمليات التنقيب عن الغاز التى تقوم بها تركيا بشكل أحادي في مناطق متنازع عليها مع اليونان وقبرص في شرق المتوسط، أحد المواضيع الخلافية الرئيسية بين أنقرة والاتحاد الأوروبي.

وهددت بروكسل بفرض عقوبات إذا استمرت أنقرة علىٰ هذا النهج، وستكون المسألة في قلب اهتمامات قمة أوروبية تعقد في 10 و 11 ديسمبر.

ويبدو أن التهديد بفرض عقوبات أوروبية قد تدفع الاقتصاد التركى إلى الهاوية، وهزيمة الرئيس الأميركي

دوناللد ترامب اللذي أقام أردوغان معه علاقة شخصية، في الانتخابات الرئاسية، أقنعا الرئيس التركى بخفض حدة نبرته في الأسابيع الأخيرة. وأبدى أردوغان تمسكه بأوروبا،

ووعد في مطلع نوفمبر بإجراء إصلاحات قضائية لـ"تعزيـز دولـة القانون"، سعيا منه لطمأنة المستثمرين. غير أن فوز الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية الأميركية قد يطرح مشكلات حديدة لأنقرة الخاضعة لعقوبات أميركية إثر شرائها أنظمة صاروخية روسية من طراز

وتأمل اليونان ومصر من واشتنطن أن تلقى بثقلها في شرق المتوسط لوضع حد للأنشطة التركية التي لم تكن تقلق ترامب علىٰ ما يبدو.

ورأى أنتوني سكينر من مكتب فيريسك مايبلكروفت للاستشارات أن "العلاقات التركية الأميركية قد تتراجع إلىٰ حد أدنىٰ جديد في 2021".

وأوضحت سينام أدار من مركز الدراسات المطبقة حول تركيا في برلين أنه بعد محاولة الانقلاب الفاشطة عام 2016، تكوّن لـدى أردوغان الانطباع بأن "الشركاء الغربيين تخلوا" عن أنقرة.

وتابعت أدار أن الرئيس التركى شعر بأنه "لم يعد بإمكانه أن يثق بأوروبا والولايات المتحدة لتعزين أمن تركيا"، ما دفعه حسب رأيها- إلى القيام بمبادراته أحادية الجانب. وأنفقت تركيا في السنوات الأخيرة المئات من ملايين

اليـورو لتطوير قدراتها العسـكرية، ما يشكل برأي أدار "عاملا أتاح عدائيته المتزايدة". لكن هذا النهج ترتبت عليه أثمان باهظة، حيث خسرت الليرة التركية حوالي ربع قيمتها حيال الدولار منذ مطلع السينة، وما زاد من تدهورها التوتر الدبلوماسي ولاسيما مع فرنسا منذ بضعة أشهر.

وقال أولغن إن "المخاطر الجيوسياسية المتزايدة تشكل ضغطا على الليرة" ولها "وطأة على حركة الاستثمارات المباشرة الآتية من

وضع تركيا بات محفوفا بالمخاطر، وذلك لأن الدولة البالغ عدد سكانها 83 مليون نسمة تعانى من عجز مزمن في المدخرات

وتراجعت هذه الاستثمارات الآتية خصوصا من أوروبا والتي تساهم خصوصا في استحداث وظائف، من 16 مليار يورو في 2007 إلىٰ سبعة مليارات في 2019، وفق أرقام الأمم المتحدة.

وعلقت شركة فولكسفاغن الألمانية للسيارات العام الماضي قرار إقامة مصنع في تركيا، مبدية "قلقها" حيال الهجوم العسكري الذي شنته أنقرة على المقاتلين الأكراد في شهمال شرق سوريا. وفي نهاية المطاف، تخلت الشركة

الألمانية العملاقة نهائيا عن مشروعها في يوليو، متذرعة رسميا بتفشي وباء

وفي السنوات الأخيرة أدى نهب أردوغان في طرد العشرات من الأخصائيين المخضرمين إلى تأرجح في البنك المركزي. كما أدت سياساته إلى ثني العديد من المستثمرين عن القدوم إلىٰ بلاده، وتسببت في نزوح لرؤوس الأموال من أسواق السندات والأسهم.

ويرى الخبراء الاقتصاديون أن وضع تركيا بات في مسار محفوف بالمخاطر، وذلك لأن الدولة البالغ عدد سكانها 83 مليون نسمة تعاني من عجز مزمن في

وأثرت جائحة وباء كورونا على الدعائم الاقتصادية التركية كالسياحة والسيارات والسلع المصنعة، مما تسبب في زيادة كبيرة في البطالة.

ويقول علي إبراهيم تورهان –وهو أستاد اقتصاد في جامعة استيني في إسطنبول- إن أردوغان "حول اقتصاد تركيا إلى اقتصاد لا يمكن التنبؤ به، وأصبح أقل انفتاحاً وغير ودي مع المستثمرين".

وعول أردوغان على صهره وزير المالية المستقيل بيرات البيرق لتحفيز النمو الاقتصادي في البلاد منذ تعيينه في يوليو 2018 لكنّ سياساته الاقتصادية التي ترجع إلىٰ قلة خبرته وضعف كفاءته، باءت بالفشل وتركت ألغاما اقتصادية يرى خبراء أنه يصعب